

A proposed guide in the light of Marzano's model of learning dimensions for teaching the unity of the Arab and Islamic world to middle second graders in The Kingdom of Saudi Arabia

Eman Salim Baroaidh

Batool Faisal Alghamdi

College of Education || University of Jeddah || KSA

Abstract: The purpose of the research was to provide a proposed guide for teaching social studies in light of Marzano's Dimensions of Learning Model. To achieve this goal, a guide was prepared to use the said Model for the Unit of the Arab and Islamic worlds of the social studies course and citizenship pertaining to the second intermediate grade in the Kingdom of Saudi Arabia for the second semester of the year 1440/1441H. The guide was presented to (6) arbitrators specializing in the field of curricula and instruction methods to ensure the correct formulation of goals, and the appropriateness of educational activities with the steps of Marzano's Dimensions of Learning Model. Based on their opinions, some educational activities were modified, and some language errors were corrected. The arbitrators' approval of the guide amounted to 98%, and thus the guide was finalized. The researchers recommended training of female teachers on using the Marzano's Dimensions of Learning Model when teaching social studies, and directing them to utilize the proposed guide to Marzano's Dimensions of Learning Model when teaching geography.

Keywords: Guide, Marzano's Dimensions of Learning Model, Social Studies.

دليل مقترح لتعليم وحدة العالم العربي والإسلامي لطالبات الصف الثاني المتوسط بالمملكة العربية السعودية في ضوء نموذج مارزانو لأبعاد التعلم

إيمان سالم بارعيده

بتول فيصل الغامدي

كلية التربية || جامعة جدة || المملكة العربية السعودية

الملخص: هدف البحث إلى تقديم دليل مقترح لتعليم الدراسات الاجتماعية في ضوء نموذج مارزانو لأبعاد التعلم، وقد اعتمد المنهج الوصفي، ولتحقيق ذلك تم إعداد دليل لاستخدام نموذج مارزانو لأبعاد التعلم لوحدة العالم العربي والإسلامي لمقرر الدراسات الاجتماعية والمواطنة للصف الثاني المتوسط بالمملكة العربية السعودية للفصل الدراسي الثاني لعام 1440/1441هـ، وتم عرض الدليل على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس بلغ عددهم (6) للتأكد من صحة صياغة الأهداف، ومناسبة الأنشطة التعليمية مع خطوات نموذج مارزانو لأبعاد التعلم، وبناء على آرائهم تم تعديل بعض الأنشطة التعليمية، وبلغت نسبة موافقة المحكمين على الدليل 98% وبذلك أصبح الدليل بصورته النهائية، وأوصت الباحثتان بضرورة تدريب معلمات على استخدام نموذج مارزانو لأبعاد التعلم عند تعليم الدراسات الاجتماعية، وتوجيه المعلمات على الاستفادة من الدليل المقترح لنموذج مارزانو لأبعاد التعلم عند تعليم الجغرافيا.

مقدمة البحث

يتميز العصر الحالي بتزايد المعرفة تزايداً كبيراً من حيث الكم والنوع والتقدم السريع في جميع مجالات الحياة، وقد أصبحت التطورات الحديثة تؤثر على كل مكونات العملية التعليمية وبخاصة النماذج والاستراتيجيات التدريسية؛ لأنها تعمل على تنمية الجوانب المعرفية والوجدانية وتنمية المهارات للمتعلمين، ويفرض ذلك على المعلم أن يعد متعلمين ليستفيدوا من مظاهر التقدم والتطور من حولهم، ومن هنا يجب على المعلم أن يهتم بنماذج استراتيجيات تمكن المتعلم من استيعابه للمادة العلمية التي يتعلمها بحيث تمكنه من توظيف ما يتعلمه في المواقف المشابهة في حياته اليومية.

ويعد نموذج مارزانو من النماذج التي تسعى إلى تطوير المعرفة العلمية واكتسابها واستخدامها بشكل له معنى في إطار من المعرفة والاتجاهات والمهارات والقدرات العقلية، ومن النماذج المناسبة أيضاً للربط بين جميع جوانب العملية التعليمية بما يتناسب مع قدرات المتعلمين، وبما يخدم توجهاتهم في حياتهم اليومية سواء داخل المؤسسة التعليمية أو خارجها (الكيلاني، 2018، 173).

وأكدت العديد من الدراسات كدراسة العريان (2011)، والعصيمي (2016)، على أهمية نموذج مارزانو في تحقيق العديد من النتائج التعليمية، والتي تعتبر بمثابة أهداف لعملية التعلم والبعد عن الأساليب التقليدية التي ركزت على اكتساب المعرفة والمفاهيم، واستخدام استراتيجيات حديثة مستندة إلى فلسفة تربوية واضحة من شأنها أن تسهم في تنمية جميع قدرات المتعلم.

وتمتاز مناهج الدراسات الاجتماعية بصفة عامة ومناهج الجغرافيا بصفة خاصة؛ بأنها من أحد المناهج الدراسية التي تشتمل على عدد من الموضوعات والمشكلات الحياتية والظواهر المتغيرة التي يمكن من خلالها تنمية التفكير، مثل القدرة على التفسير والمقارنة وفهم الرسوم وتطبيق التعميمات في مواقف الحياة المختلفة (درويش، 2011، 104).

وبناء مما سبق تتضح أهمية نموذج مارزانو لأبعاد التعلم في تعليم الدراسات الاجتماعية؛ لأنه يسعى إلى تنمية جميع جوانب شخصية المتعلم، وجعله محور العملية التعليمية، وينمي لديه جميع قدراته العقلية.

مشكلة البحث

يعتبر نموذج مارزانو من النماذج التي تسهم في تنمية التفكير، والاهتمام بجميع الجوانب العقلية والاجتماعية والوجدانية للمتعلم، وهو نموذج تعليمي صفي يتضمن عدة خطوات إجرائية تركز على التفاعل بين خمسة أنماط من التفكير، متمثلة في التفكير في كل الإدراكات والاتجاهات الإيجابية، واكتساب المعرفة وتكاملها، وتوسيع المعرفة وصقلها، واستخدام المعرفة بشكل ذي معنى، والعادات العقلية المنتجة التي تحدث خلال التعلم وتسهم في نجاحه.

وقد أكدت بعض الدراسات على فاعلية نموذج مارزانو لأبعاد التعلم كدراسة الطلحي (2015) والكيلاني (2018)، والعثمان (2019).

وأجرت الباحثتان دراسة استطلاعية على عينة من معلمات الجغرافيا عددهم (30) بهدف معرفة مدى استخدامهن لنموذج مارزانو لأبعاد التعلم أثناء تعليم الجغرافيا وأظهرت النتائج أن 98% لم يسبق لهن استخدام هذا النموذج أثناء تعليم طالبتهن، لذلك ظهرت الحاجة إلى تقديم دليل مقترح في ضوء نموذج مارزانو لأبعاد التعلم لتعليم وحدة لتعليم وحدة العالم العربي والإسلامي لطالبات الصف الثاني المتوسط، وبالتالي يعتبر نموذجاً يحتذى به

المعلمين عند تعليم الدراسات الاجتماعية لطالبات المرحلة المتوسطة؛ حيث يساعدهم على كيفية تطبيق هذا النموذج، الأمر الذي يؤدي إلى رفع كفاءة المتعلمين في اكتساب المعرفة وفهمها، ويزيد من قدراتهم على اتخاذ القرار في حياتهم اليومية داخل المؤسسة التعليمية وخارجها.

أسئلة البحث

ما الدليل المقترح في ضوء نموذج مارزانو لأبعاد التعلم لتعليم وحدة العالم العربي والإسلامي لطالبات الصف الثاني المتوسط بالمملكة العربية السعودية؟

ويتفرع منه السؤالان التاليان:

1. ما خطوات تعليم درس الخصائص الطبيعية للعالم العربي والإسلامي في ضوء نموذج مارزانو لأبعاد التعلم؟

2. ما خطوات تعليم درس الخصائص البشرية للعالم العربي والإسلامي في ضوء نموذج مارزانو لأبعاد التعلم؟

أهداف البحث:

هدف البحث إلى تقديم دليل مقترح في ضوء نموذج مارزانو لأبعاد التعلم لتعليم وحدة العالم العربي والإسلامي لطالبات الصف الثاني المتوسط بالمملكة العربية السعودية.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث في التالي:

1. قد تفيد في توجيه أنظار القائمين على تطوير العملية التعليمية إلى ضرورة تبني نموذج مارزانو لأبعاد التعلم وتوظيفه عند تعليم الدراسات الاجتماعية.
2. قد تفيد في تقديم دليل مقترح يساعد المعلمة على استخدام نموذج مارزانو لأبعاد التعلم عند تعليم الدراسات الاجتماعية.
3. تؤمل الباحثتان أن تتيح نتائج البحث المجال لإجراء العديد من البحوث والدراسات المستقبلية المرتبطة باستخدام نموذج مارزانو لأبعاد التعلم في المراحل التعليمية المختلفة.

حدود البحث

اقتصر البحث على وحدة العالم العربي والإسلامي من مقرر الدراسات الاجتماعية والمواطنة للصف الثاني المتوسط في المملكة العربية السعودية 1440 / 1441هـ. وتتألف من درسين هما: الخصائص الطبيعية للعالم العربي والإسلامي، والخصائص البشرية للعالم العربي والإسلامي

مصطلحات البحث

- دليل المعلم (Teacher Guide): عرفه شحاته والنجار (2003) بأنه " كتيب يعد لمساعدة المعلم على تدريس مادة دراسية معينة، ويتضمن الوسائل والمراجع الخاصة بتدريس المادة" (ص185).
- ويعرف إجرائياً بأنه: كتيب يوضح خطوات تعليم وحدة العالم العربي والإسلامي للصف الثاني المتوسط وفق نموذج مارزانو، ويتضمن مقدمة، وأهمية، ومحتوى، وأهداف، وأنشطة تعليمية.

- نموذج مارزانو لأبعاد التعلم (Marzano method for dimensions): عرفه قطامي وآخرون (2007) بأنه "نموذج يتكون من خمسة أبعاد للتفكير يمكن استخدامها في أبعاد التفكير وتخطيط المنهج التدريسي، وهذه الأبعاد ليست منفصلة أو مصنفة، إنما هي متداخلة وبينها علاقات مختلفة" (ص49).
- ويعرف إجرائياً بأنه: مجموعة من الخطوات تتم بين المعلمة والطالبة أثناء تعليم دروس وحدة العالم العربي والإسلامي لطالبات الصف الثاني المتوسط، وفق أبعاد النموذج: الاتجاهات والإدراكات الإيجابية، واكتساب المعرفة وتكاملها، وتعميق المعرفة وصلها، والاستخدام ذي معنى للمعرفة، وعادات العقل المنتجة.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً- الإطار النظري

أولاً: مفهوم نموذج مارزانو: يعرف مارزانو نموذج أبعاد التعلم بأنه "نموذج تدريسي يتضمن عدة خطوات إجرائية متتابعة، تركز على التفاعل بين خمسة أنماط للتفكير متمثلة في اكتساب اتجاهات وإدراكات إيجابية من التعلم، واكتساب المعرفة الجديدة وتكاملها واتساقها مع المعرفة القائمة فعلاً، وتعميق المعرفة وتدقيقها للوصول إلى نهايات ونتائج جديدة، واستخدام المعرفة استخداماً ذي معنى، وتنمية استخدام العادات العقلية المنتجة التي تحدث خلال التعلم وتسهم في نجاحه (Marzano, 1992)، وعرفه قطامي وآخرون (2007، 49) بأنه "نموذج يتكون من خمسة أبعاد للتفكير يمكن استخدامها في أبعاد التفكير وتخطيط المنهج التدريسي، وهذه الأبعاد ليست منفصلة أو مصنفة، إنما هي متداخلة وبينها علاقات مختلفة".

ثانياً: خطوات نموذج مارزانو لأبعاد التعلم: تتضمن النموذج خمسة أبعاد هي:

- البعد الأول: الاتجاهات والإدراكات الإيجابية: يتم التركيز في هذا البعد على المتعلمين وتكوين اتجاهات وإدراكات إيجابية نحو التعلم لذلك حدد مارزانو جانبين يتم من خلالها تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو التعلم هما:
1. مناخ التعلم: يتم فيه القيام ببعض الأداءات مثل السؤال عن الطالبات وتسمية الطالبات بأسمائهم الأولى والمفضلة لديهم، وذلك من أجل تكوين اتجاهات إيجابية نحو مناخ التعلم.
 2. المهام الصفية: يتم تقديم فيه مجموعة من المهام التعليمية التي تناسب مع ميول واهتمامات المتعلمين وتقديم تغذية راجعة إيجابية للمتعلمين وتوفير المصادر والأجهزة والإرشادات الضرورية لإنجاز المهمة.
- البعد الثاني: اكتساب المعرفة وتكاملها: في هذه المرحلة يتم استخدام استراتيجيات تساعد المتعلمين على ربط المعرفة الجديدة بالسابقة وتنظيم المعلومات وهناك نوعان من المعرفة ينبغي على المتعلمة أن تكتسبها وهي:
1. المعرفة التقريرية: تتضمن الحقائق والمفاهيم والنظريات والمبادئ.
 2. المعرفة الإجرائية: تهتم بمعرفة الإجراءات والخطوات التي يجب أن تتبع لتنفيذ مهارة أو عملية.
- البعد الثالث: تعميق المعرفة وصلها: حدد مارزانو Marzano ثماني عمليات تستثير التفكير لتعميق المعرفة وصلها وهي المقارنة، التصنيف، الاستقراء، الاستنباط، تحليل الأخطاء، بناء الدليل المدعم، التجريد، تحليل وجهة النظر.
- البعد الرابع: الاستخدام ذي معنى للمعرفة: يتم قيام المتعلمين ببعض المهام التي تمكنهم من الاستخدام ذي معنى للمعرفة، ومنها اتخاذ القرار، الاستقصاء، حل المشكلات.

البعد الخامس: عادات العقل المنتجة: يعد هذا البعد من أهم أبعاد التعلم حيث من المهم أن يكتسب المتعلمين بعض العادات العقلية التي تساعدهم على أي خبرة يحتاجها المتعلم في المستقبل مثل التساؤل وطرح المشكلات، تطبيق المعارف الماضية في مواقف جديدة، جمع البيانات باستخدام الحواس.

ثانياً- الدراسات السابقة:

- أعد هانت وبيبل (Hant,& Bell, 2002) دراسة هدفت إلى قياس أثر معلومات معدة وفق نموذج أبعاد التعلم لمارزانو بأبعاده الخمسة على التحصيل والاتجاه نحو مادة العلوم، وتم إعداد اختبار تحصيلي، ومقياس اتجاه نحو المادة، طبق على عينة مكونة من (22) طفلاً من أطفال الروضة، تم تقسيمهم إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي ومقياس الاتجاه.
- كما أجرى كريتس وستان (Curtis, & Stan,2005) دراسة هدفت إلى اختبار تنفيذ أبعاد التعلم في مدارس ريفية في الولايات المتحدة الأمريكية، وتم إعداد استبانة لجمع البيانات الخاصة بالدراسة، وأظهرت النتائج وجود اختلاف في مواقف الطلاب واتجاهاتهم نحو الواجبات الصفية ونحو استخدام المعلمين لاستراتيجيات بعد التعلم.
- وقام العريان (2011) بدراسة هدفت إلى تصميم برنامج مقترح قائم على نموذج أبعاد التعلم لمارزانو لتنمية مهارات التفكير العلمي لدى طلاب الصف التاسع الأساسي بغزة، واستخدم المنهج التجريبي، وتم إعداد برنامج مقترح قائم على نموذج أبعاد التعلم لمارزانو، واختبار مهارات التفكير العلمي، طبق على عينة مكونة من (110) طالب تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وعددها (56) طالب وضابطة وعددها (54) طالب، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة في اختبار مهارات التفكير لصالح المجموعة التجريبية.
- وأعد الطلحي (2015) قام بدراسة هدفت إلى معرفة فاعلية التدريس باستخدام نموذج مارزانو في تنمية التحصيل وبعض عادات العقل لدى طلاب التربية الاجتماعية والوطنية بالصف الخامس الابتدائي بالطائف، واستخدم المنهج شبه التجريبي، وتم إعداد دليل للمعلم وفقاً للتدريس بنموذج مارزانو لأبعاد التعلم، وتم إعداد اختبار لقياس التحصيل المعرفي ومقياس لبعض عادات العقل، طبق على عينة مكونة من (60) طالب تم توزيعهم إلى مجموعتين تجريبية وعددها (30) وضابطة وعددها (30)، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات المجموعتين في اختبار قياس التحصيل ومقياس عادات العقل لصالح المجموعة التجريبية.
- وأجرت بدور (2016) دراسة هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج تعليمي معد وفق نموذج مارزانو لأبعاد التعلم في تنمية التفكير ما وراء المعرفي لدى الطلاب المتفوقين في محافظة اللاذقية، واستخدمت المنهج شبه التجريبي، وتم إعداد برنامج تعليمي معد وفق نموذج مارزانو لأبعاد التعلم لدى الطلاب المتفوقين في الصف الأول الثانوي، واستخدم البحث الصورة المعربة من اختبار للتفكير ما وراء المعرفي، طبق على عينة مكونة من (58) طالباً وطالبة، تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وعددها (29) طالباً وضابطة وعددها (29) طالباً، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار ما وراء المعرفي لصالح المجموعة التجريبية.

- كما أعد العصيمي (2016) دراسة هدفت إلى استقصاء فاعلية تدريس العلوم لطلاب المرحلة المتوسطة باستخدام نموذج التعلم مارزانو في تنمية بنيتهم المفاهيمية واتجاهاتهم العلمية في الطائف، واستخدم المنهج التجريبي، وتم إعداد اختبار البنية المفاهيمية ومقياس اتجاه، طبق على عينة مكونة من (44) طالب قسموا إلى مجموعتين تجريبية وعددها (22) وضابطة وعددها (22)، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار البنية المفاهيمية ومقياس الاتجاه لصالح المجموعة التجريبية.
- وأجرى مزعل (2017) دراسة هدفت إلى أثر استخدام نموذج مارزانو في تحصيل مقرر التاريخ والاحتفاظ به عند طلاب الصف الخامس الأدبي في محافظة ديالى في العراق، واستخدم المنهج التجريبي، تم إعداد خطط تدريسية مبنية على نموذج مارزانو لأبعاد التعلم، وتم إعداد اختبار لقياس التحصيل، طبق على عينة مكونة من (76) طالبا وزعت على مجموعتين تجريبية وعددها (38) وضابطة وعددها (38)، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار قياس التحصيل لصالح المجموعة التجريبية.
- وقامت قادرية (2017) بدراسة هدفت إلى قياس فاعلية نموذج أبعاد التعلم لمارزانو في التحصيل الدراسي في مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي في محافظة دمشق، واستخدمت المنهج التجريبي، تم إعداد دروس تعليمية قائمة على نموذج مارزانو لأبعاد التعلم، وتم إعداد اختبار لقياس التحصيل، طبق على عينة مكونة من (76) تلميذ وتلميذة قسموا إلى مجموعتين تجريبية وعددها (38) وضابطة وعددها (38)، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في قياس اختبار التحصيل لصالح المجموعة التجريبية.
- وأعد الكيلاني (2018) دراسة هدفت إلى تقصي استخدام أبعاد التعلم لمارزانو في اكتساب المفاهيم الفقهية وتنمية مهارات التفكير العليا لدى طلاب الصف الثامن في مبحث التربية الإسلامية واتجاهاتهم نحوه في الأردن، واستخدم الباحث المنهج التجريبي، وتم إعداد اختبار اكتساب المفاهيم الفقهية، واختبار مهارات التفكير العليا، ومقياس الاتجاه نحو مبحث التربية الإسلامية، طبق على عينة مكونة من (76) طالب قسموا إلى مجموعتين تجريبية وعددها (38) وضابطة وعددها (38)، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة على اختبار اكتساب المفاهيم الفقهية واختبار مهارات التفكير العليا ومقياس الاتجاه لصالح المجموعة التجريبية.
- كما أجرت العثمان (2019) دراسة هدفت إلى معرفة أثر نموذج مارزانو في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف العاشر الأساسي في مبحث التربية الوطنية في الأردن، واستخدمت المنهج شبه التجريبي، تم إعداد دليل معلم قائم على نموذج مارزانو لأبعاد التعلم، وتم إعداد اختبار لقياس مهارات التفكير الناقد، طبق على عينة مكونة (66) طالبة تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وعددها (33) طالبة وضابطة وعددها (33) طالبة، أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار مهارات التفكير الناقد لصالح المجموعة التجريبية.
- كما أجرت الرويس (Al Rowais,2019) دراسة هدفت إلى التعرف على فاعلية نموذج مارزانو لأبعاد التعلم في تطوير مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب السنة التأسيسية بجامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز بالمملكة العربية السعودية، واستخدمت المنهج شبه التجريبي، وتم إعداد مقياس لمهارات التفكير الإبداعي، طبق على عينة مكونة عددها (50) تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وعددها (25) وضابطة وعددها (25)، وأظهرت النتائج وجود

فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,01) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية.

التعليق على الدراسات السابقة:

- 1- تشابهت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات في إعداد دليل للمعلم كدراسة الطلحي (2015) وقادريه (2017)، واختلفت عنها في محتوى الدليل؛ حيث أعدت الدراسة الحالية دليل لتعليم وحدة العالم العربي والإسلامي وفق نموذج مارزانو، أما دراسة الطلحي (2015) تم إعداد دليل في وحدة شبه الجزيرة العربية، ودراسة قادريه (2017) أعدت دليل في وحدة دعائم الاقتصاد في الجمهورية العربية السورية،
- 2- اختلفت دراسة العريان (2011)، وبدور (2016)، ومزعل (2017)، عن الدراسة الحالية في أنها أعدت برنامج مقترح قائم على نموذج مارزانو لأبعاد التعلم.
- 3- تشابهت الدراسة الحالية مع دراسة العريان (2011)، والعصيمي (2016)، ومزعل (2017) والكيلاني (2018)، في تطبيقها على المرحلة المتوسطة، بينما اختلفت عن دراسة الطلحي (2015) حيث طبقت على المرحلة الابتدائية، ودراسة قادريه (2017)، وبدور (2016)، والعثمان (2019) حيث طبقت على طلاب المرحلة الثانوية، والرويس (2019) (Al Rowais, 2019) على طلاب المرحلة الجامعية، وهانت وبيبل (Hant, & Bell, 2002) على أطفال الروضة.
- 4- اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تطبيقها على مقرر الدراسات الاجتماعية والمواطنة، عن دراسة الطلحي (2015) التي طبقت على مقرر التربية الاجتماعية والوطنية، ودراسة قادريه (2017)، التي طبقت على مقرر الجغرافيا، ودراسة مزعل (2017)، التي طبقت على مقرر التاريخ، ودراسة العثمان (2019)، التي طبقت على مقرر التربية الوطنية، ودراسة العصيمي (2016)، والعريان (2011)، على مقرر العلوم، ودراسة بدور (2016)، على مقرر اللغة العربية، ودراسة الكيلاني (2018)، على مقرر التربية الإسلامية.

3- منهجية البحث وإجراءاته

منهج البحث:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وهو المنهج الذي يهتم بدراسة طبيعة الظاهرة وتحليلها وبيان العلاقات بين مكوناتها.

مجتمع البحث وعينته:

1. تكون مجتمع البحث من مقررات الدراسات الاجتماعية والمواطنة للمرحلة المتوسطة، واقتصرت عينة البحث على مقرر الدراسات الاجتماعية والمواطنة للصف الثاني المتوسط بالمملكة العربية السعودية للفصل الدراسي الثاني لعام 1440/1441هـ.

مادة البحث:

تمثلت مادة البحث في:

دليل مقترح في ضوء نموذج مارزانو لأبعاد التعلم لتعليم وحدة العالم العربي والإسلامي لطالبات الصف الثاني المتوسط بالمملكة العربية السعودية وتكون مما يلي:

1. مقدمة الدليل: ويحتوي على تعريف نموذج مارزانو لأبعاد التعلم، وأهمية توظيف نموذج مارزانو في المناهج والمقررات الدراسية ولاسيما المرحلة المتوسطة في التعامل مع الدليل.
2. أهمية الدليل: تتمثل أهمية الدليل في تقديم خطوات تعليم وحدة العالم العربي والإسلامي لمقرر الدراسات الاجتماعية والمواطنة في ضوء نموذج مارزانو لأبعاد التعلم.
3. محتوى الدليل: اشتمل محتوى الدليل على درس الخصائص الطبيعية للعالم العربي والإسلامي ودرس الخصائص البشرية للعالم العربي والإسلامي لوحدة العالم العربي والإسلامي لمقرر الدراسات الاجتماعية والمواطنة.
4. تخطيط الدروس وفق نموذج مارزانو لأبعاد التعلم: تم عرض الدليل على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس بلغ عددهم (6) للتأكد من صحة صياغة الأهداف، ومناسبة الأنشطة التعليمية مع خطوات نموذج مارزانو لأبعاد التعلم، وبناء على آرائهم تم تعديل بعض الأنشطة التعليمية، وتصحيح بعض الأخطاء اللغوية، وتعديل بعض الأساليب والاستراتيجيات المتبعة والمناسبة للنموذج، وبلغت نسبة موافقة المحكمين على الدليل 98% وبذلك أصبح الدليل بصورته النهائية.

4- عرض نتائج البحث

- النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الأول: ما خطوات تعليم درس الخصائص الطبيعية لوحدة العالم العربي والإسلامي في ضوء نموذج مارزانو لأبعاد التعلم؟
قامت الباحثتان بتخطيط درس الخصائص الطبيعية للعالم العربي والإسلامي وفق خطوات نموذج مارزانو، وذلك على النحو التالي:

أهداف الدرس:

1. تستنتج موقع العالم العربي والإسلامي.
2. تحدد حدود العالم العربي والإسلامي.
3. تلخص أهمية موقع العالم العربي والإسلامي.
4. تقارن بين مفهوم المضيق والقناة.
5. تقارن بين مظاهر السطح في العالم العربي والإسلامي.
6. تربط بين مظاهر السطح والمناخ السائد في العالم.

خطوات نموذج مارزانو لأبعاد التعلم:

- البعد الأول: الاتجاهات والإدراكات الإيجابية: استخدام مجموعة من الأداءات والتي تنمي الاتجاهات والإدراكات الإيجابية والمرتبطة بمناخ التعلم والمهام التعليمية هي:
1. تسمية جميع الطالبات بأسمائهم الأولى والمفضلة لديهم.
 2. التواصل اللفظي والغير اللفظي مع الطالبات للتعبير عن كل ما يحدث أثناء التعلم.
 3. التنوع في مستويات الأسئلة حسب الفروق الفردية بين الطالبات.
 4. إعطاء الوقت الكافي للإجابة عن الأسئلة، وتقديم التغذية الراجعة وتعزيز الإجابات.
 5. تزويد الطالبات بمجموعة من الإرشادات حول السلوكيات المقبولة داخل الصف.
 6. تشجيع الطالبات على التعاون والعمل الجماعي أثناء تنفيذ المهام.

7. مناسبة المهام التعليمية مع ميول الطالبات.
8. تجزئة المهام إلى مهام رئيسة ومهام فرعية.
9. توفير المصادر التعليمية والأجهزة لإنجاز المهام.

البعد الثاني- اكتساب المعرفة وتكاملها:

1. اكتساب المعرفة التقريرية والمرتبطة بالحقائق والمفاهيم لتعليم الخصائص الطبيعية وفق نموذج مارزانو لأبعاد التعلم في عدة مراحل على النحو التالي:

أ- بناء المعنى: توزيع جدول والمكون من ثلاثة أعمدة (ماذا أعرف -ماذا أريد أن أتعلم-ماذا أتوقع أن أتعلم). ثم تعبئة الجدول من قبل الطالبات، وعرض عناصر الدرس والمرتبطة بالخصائص الطبيعية للعالم العربي والإسلامي.

ب- التنظيم: عرض مقطع فيديو عن موقع العالم العربي والإسلامي، ثم مشاهدة الطالبات الفيديو واستنتاج الطالبات المعلومات الهامة وتنظيمها على شكل خريطة معرفية.

عرض خريطة العالم السياسية على الطالبات واستنتاج حدود العالم العربي والإسلامي وكتابتها في جدول.

ج- التخزين: توزيع خريطة معرفية (مقارنة) واسترجاع معلوماتهن السابقة عند تحديد وجه الشبه والاختلاف بين مفهومي المضيق والقناة.

2. اكتساب المعرفة الإجرائية عن طريق عدة مراحل على النحو التالي:

أ- بناء المعرفة الإجرائية: عرض مجموعة من أشكال الخريطة المعرفية مثل خريطة على شكل عين الثور وخريطة فن، ثم توضيح استخدامات كل خريطة، حيث أن الخريطة المعرفية على شكل عين الثور تستخدم عندما يكون هناك الأسباب أدت إلى النتيجة، والخريطة المعرفية على شكل "فن" تستخدم في المقارنة من حيث توضيح أوجه الشبه والاختلاف بين شيئين.

ب- تشكيل المعرفة الإجرائية: تصميم خريطة معرفية للمقارنة بين مظاهر السطح وتقديم التغذية الراجعة أثناء عمل الخريطة والتعديل عليها.

ج- استدماج المعرفة الإجرائية: تكليف الطالبات بواجب منزلي لتصميم خريطة معرفية مناسبة لأحد أجزاء الدرس.

البعد الثالث- تعميق المعرفة وصلقلها:

طرح بعض الأسئلة على الطالبات التي تعمق المعرفة وربط الأسئلة بالأحداث مثل:

- س1. استنتج أهمية موقع العالم العربي والإسلامي؟
- س2. قارني بين أنواع سهول العالم العربي والإسلامي؟
- س3. لخصي مظاهر سطح العالم العربي والإسلامي مع ذكر أمثلة؟

البعد الرابع- الاستخدام ذي معنى للمعرفة:

توزيع الطالبات إلى مجموعات تتراوح ما بين 4-5 طالبات في كل مجموعة وتطبيق أحد استراتيجيات التعلم التعاوني (التعاقب الحلقي)، ثم طرح سؤال عن أهم الخصائص الطبيعية الموجودة في العالم العربي والإسلامي، ثم إجابة الطالبات بالتعاقب كل حسب دورها.

البعد الخامس- العادات العقلية المنتجة:

طرح عدد من الأسئلة لاكتشاف عادات العقل لديهن هي:

س1. اكتبي عدد من المشكلات التي تعاني منها دول العالم العربي والإسلامي واقترحي حلول لإحدى المشكلات؟

س2. قومي بحل مشكلة من المشكلات التي تعاني منها دول العالم العربي والإسلامي مستخدمة خطوات حل المشكلة؟

• النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الثاني: ما خطوات تعليم درس الخصائص البشرية لوحدة العالم العربي والإسلامي في ضوء نموذج مارزانو لأبعاد التعلم؟
قامت الباحثتان بتخطيط درس الخصائص البشرية للعالم العربي والإسلامي وفق خطوات نموذج مارزانو وذلك على النحو التالي:

أهداف الدرس:

1. تحدد توزيع السكان في العالم العربي والإسلامي
2. تستنتج أثر الزيادة السكانية على الموارد الطبيعية.
3. تستنتج العوامل المؤثرة في توزيع السكان.
4. تلخص أهم اللغات الرئيسية في العالم العربي والإسلامي.
5. تقارن بين التركيب النوعي والعمري للسكان.
6. تلخص عوامل ترابط العالم العربي والإسلامي.

البعد الأول: الاتجاهات والإدراكات الإيجابية:

القيام بمجموعة من الأداءات التي تنمي الاتجاهات والإدراكات الإيجابية والمرتبطة بمناخ التعلم والمهام التعليمية (السابق ذكرها في درس الخصائص الطبيعية).

البعد الثاني- اكتساب المعرفة وتكاملها:

1. اكتساب المعرفة التقريرية والمرتبطة بالحقائق والمفاهيم لتعليم الخصائص البشرية وفق نموذج مارزانو لأبعاد

التعلم في عدة مراحل على النحو التالي:

أ- بناء المعنى: توزيع جدول والمكون من ثلاثة أعمدة (ماذا أعرف-ماذا أريد أن أتعلم-ماذا أتوقع أن أتعلم)، ثم تعبئة الجدول من قبل الطالبات، وعرض عناصر الدرس والمرتبطة بالخصائص البشرية للعالم العربي والإسلامي.

ب- التنظيم: عرض مقطع فيديو الخصائص البشرية للعالم العربي والإسلامي، ثم مشاهدة الطالبات الفيديو، واستنتاج الطالبات المعلومات الهامة وتنظيمها على شكل خريطة معرفية.

ج- التخزين: توزيع خريطة معرفية على الطالبات واسترجاع معلوماتهن السابقة عند المقارنة بين مفهومي التركيب النوعي والعمري للسكان.

2. اكتساب المعرفة الإجرائية عن طريق عدة مراحل على النحو التالي:

أ- بناء المعرفة الإجرائية: عرض مجموعة من أشكال الخريطة المعرفية مثل خريطة معرفية تنطوي على سبب واحد لنتيجة واحدة وخريطة معرفية تنطوي على مقارنة، وتوضيح للطالبات استخدامات كل خريطة، حيث

- أن الخريطة المعرفية على شكل عين الثور تستخدم عندما يكون هناك الأسباب أدت إلى النتيجة، والخريطة المعرفية على شكل "فن" تستخدم في المقارنة من حيث توضيح أوجه الشبه والاختلاف بين شيئين.
- ب- تشكيل المعرفة الإجرائية: تصميم خريطة معرفية عن عوامل توزيع السكان في العالم العربي والإسلامي، وتقديم التغذية الراجعة أثناء عمل الخريطة والتعديل عليها.
- ج- استدماج المعرفة الإجرائية: تكليف الطالبات بواجب منزلي عن تصميم خريطة معرفية مناسبة لأحد أجزاء الدرس.

البعد الثالث: تعميق المعرفة وصلها:

- طرح بعض الأسئلة على الطالبات التي تعمق المعرفة وربط الأسئلة بالأحداث مثل:
1. قارني بين الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية التي تربط الدول العربية والإسلامية ببعضها؟
 2. استنتجي أثر الأنشطة الاقتصادية في توزيع السكان؟
 3. لخصي عوامل ترابط العالم العربي والإسلامي؟

البعد الرابع- الاستخدام ذي معنى للمعرفة:

توزيع الطالبات إلى مجموعات تتراوح ما بين 4-5 طالبات في كل مجموعة، وتطبيق أحد استراتيجيات التعلم التعاوني (التعاقب الحلقي)، وطرح سؤال عن أهم العوامل البشرية التي تؤثر في توزيع سكان العالم العربي والإسلامي، تجيب الطالبات بالتعاقب كل حسب دورها.

البعد الخامس- العادات العقلية المنتجة:

طرح عدد من الأسئلة لاكتشاف عادات العقل لديهن هي:

- س1. اكتبي عدد من المشكلات المتعلقة بالأنشطة الاقتصادية التي تعاني منها دول العالم العربي والإسلامي واطرحي حلول لأحدى المشكلات؟
- س2. حددي الدول التي تكثر بها الكثافة السكانية والتي تقل بها الكثافة السكانية في العالم العربي والإسلامي من خلال معرفتك السابقة على الخريطة التي أمامك؟

ويتضح مما سبق أن تخطيط وحدة العالم العربي والإسلامي وفق خطوات نموذج مارزانو لأبعاد التعلم، ستحقق العديد من النتائج التعليمية؛ والتي تعتبر بمثابة أهداف لعملية التعلم، والبعد عن الأساليب التقليدية التي تركز على اكتساب المعرفة بصورة منفصلة؛ ومعتمدة على المعلم أكثر من المتعلم، الأمر الذي يؤدي إلى سلبية المتعلم، كما أن التخطيط وفق خطوات النموذج سيساعد على أن يكون للمتعلم دور في بناء المعرفة واكتسابها وتوسيعها، والاستخدام ذي المعنى لها، وتنمية العادات العقلية المنتجة لديه.

التوصيات والمقترحات

استنادا لنتائج الدراسة توصي الباحثتان وتقترحان بـ:

1. ضرورة تدريب معلمات على استخدام نموذج مارزانو لأبعاد التعلم عند تعليم الدراسات الاجتماعية.
2. توجيه المعلمات للاستفادة من الدليل المقترح لنموذج مارزانو لأبعاد التعلم عند تعليم الجغرافيا.

3. إجراء دراسات علمية تقدم أدلة مقترحة عن النماذج والاستراتيجيات الحديثة عند تعليم المقررات في المراحل التعليمية المختلفة.
4. أثر برنامج تدريبي مقترح لمعلمات الدراسات الاجتماعية قائم على نموذج مارزانو لأبعاد التعلم.

قائمة المراجع

أولاً- المراجع بالعربية:

- بدور، ليلى صالح (2016). فعالية برنامج تعليمي معد وفق نموذج مارزانو لأبعاد التعلم في تنمية التفكير ما وراء المعرفي لدى الطلبة المتفوقين عقلياً في مدينة اللاذقية، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، 38 (4). 151-131.
- درويش، عبد الفتاح (2011). مهارات التفكير رؤية تربوية معاصرة. الامارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.
- شحاته، حسن، والنجار، زينب. (2003). معجم المصطلحات التربوية والنفسية. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- الطلحي، محمد دخيل (2015). فاعلية استخدام نموذج (مارزانو) لأبعاد التعلم في زيادة التحصيل الدراسي وتنمية بعض عادات العقل في مادة التربية الاجتماعية والوطنية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مدينة الطائف (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- العثمان، ثريا تسلم (2019). أثر نموذج مارزانو (Marzano) في تنمية مهارات التفكير الناقد بالتربية الوطنية لطالبات العاشر الأساسي في محافظة الزرقاء بالأردن. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 3 (9)، 32-18.
- العريان، محمد محمد (2011). برنامج مقترح قائم على نموذج أبعاد التعلم لمارزانو لتنمية مهارات التفكير العلمي لدى طلاب الصف التاسع الأساسي بغزة (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.
- العصيمي، حميد (2016). فاعلية تدريس العلوم لطلاب المرحلة المتوسطة باستخدام نموذج مارزانو لأبعاد التعلم في تنمية بنيتهم المفاهيمية واتجاهاتهم العلمية. مجلة جامعة النجاح للأبحاث، 30 (2)، 300-276.
- قادرية، زدهار محمد (2017). فاعلية انموذج أبعاد التعلم (مارزانو) في التحصيل الدراسي في مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي، مجلة جامعة البعث، 39 (78)، 136-81.
- قطامي، يوسف (2007). نموذج مارزانو لتعليم التفكير. عمان. الأردن: دار ديونو للنشر والتوزيع.
- الكيلاني، أحمد معي (2018). أثر نموذج مارزانو في اكتساب المفاهيم الفقهية وتنمية مهارات التفكير العليا لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في مبحث التربية الإسلامية واتجاهاتهم نحوها، مجلة العلوم التربوية، 45 (2)، 186-172.
- مزعل، ضياء (2017). أثر استعمال أنموذج مارزانو في تحصيل مادة التاريخ والاحتفاظ به عند طلاب الصف الخامس الأدبي، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والانسانية/جامعة بابل، العدد (35)، 683-664.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Al Rowais, A. (2019). Effectiveness of Marzano Dimensions of Learning Model in the Development of Creative Thinking Skills among Saudi Foundation Year Student, world journal of education. Vol. 9, No. 4, 49-64.

- Curtis, & Stan. (2005). An academic evaluation of the dimensions of learning model as a tool for curriculum integration, Thesis Ph.D, Unpublished dissertation, Tennessee state University, US.
- Hant, E, & Bell, s. (2002). The effects on achievement and attitude of standard text book consistent with learning model "Diss. ABS. Int., vol (74), No (10), 3690.
- Marzano, R. (1992). A Different Kind of Classroom. Teaching with Dimensions of Learning. Alexandria, VA; Association for Supervision Curriculum Development.